جمهورية مصر العربية
جامعة الزقازيق
المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم

مجلة
حضارات الشرق الأدنى القديم

دورية علمية محكمة

http://www.east.zu.edu.eg

الزقازيق

العدد الثانى – السنة الثانية– أكتوبر ٢٠١٦ م–الجزء الثالث

رقم الإيداع :١٨٤٣٥ - الترقيم الدولى (٥٣٣٥ - ٢٠٩٠)

مطابع جامعة الزقازيق

عدد خاص بأبحاث المؤتمر العلمي الدولي

حضارات الشرق الأدنى القديم ومؤثراتها عبر العصور

الذى أقيم خلال الفترة من ١٣–١٥ مارس ٢٠١٦

بالمعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم–جامعة الزقازيق

بالتعاون مع كلية التربية الأساسية جامعة بابل

الإكتشافات الأثرية الحديثة بعيون موسى

حفائر بعثة وزارة الأثار موسم ٢٠١٥

مصطفى نور الدين

وزارة الأثار – جمهورية مصر العربية

الإكتشافات الأثرية الحديثة بعيون موسى
حفائر بعثة وزارة الأثار موسم ٢٠١٥

أ مصطفى نور الدين
وزارة الأثار – جمهورية مصر العربية

تقع منطقة اثار عيون موسى على بعد حوالى ٣٠كم جنوب نفق الشهيد أحمد حمدى على طريق النفق – شرم الشيخ، وتبعد حوالى ١٧٠٠متر عن الساحل الشرقى لخليج السويس، وتتبع إداريا حى الجناين – محافظة السويس، وتبلغ مساحة المنطقة الاثرية حوالى ١٦٤ فدان.[١] (صورة رقم١)

منطقة عيون موسى عبارة عن واحة طبيعية، تنتشر بها أشجار النخيل وشجر الأثل والطرفاء،[٢] سطح المنطقة الاثرية عبارة عن رمال متراكمة بفعل الرياح على فترات زمنية بعيدة مختلفة الإرتفاع وينتشر بالمنطقة مخلفات حديثة سواء اطلال مساكن للبدو او عشش بالاضافة إلى مخلفات جيوش، كما ينتشر بالمنطقة كسر زجاج وخشب وفخار، اما المنطقة المنخفضة غرب منطقة الابار فينتشر بها بقع داكنة وزجاج وتربة حريق وفخار يعود الى الفترة البيزنطية وفخار اسلامى.[٣]

اجري المجلس الأعلى للأثار حفائر بالمنطقة كان اخرها حفائر موسم ٢٠٠٢ تلك الحفائر اسفرت عن الكشف عن عدد ٦ ابار ترجع إلى العصر البيزنطى مشيدة من احجار جيرية محلية رديئة حيث تكثر نسبة الطفلة والأملاح بمكونات الحجر وهى مختلفة من حيث القطر ومن حيث العمق، وتلك الابار من الشمال إلى الجنوب هى، بئر زهر، بئر البحرى، بئر الشايب، بئر الشيخ، بئر الساقية، بئر الفجفاجة او البقباقة، اضافة

---

(١) حسام الدين على غدية، مصطفى نور الدين: تقرير حفائر بعثة وزارة الاثار موسم ٢٠١٥.

(٢) PETRIE, W.M.F., researches in Sinai, London, 1906, p.8

(٣) نعوم شقير: تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٩٩١، ص ١٤٧.

الى بئر سابع يقع فى الجانب الشرقى من طريق النفق – شرم الشيخ ويسمى البئر الشرقى.[١] (صورة رقم٢)

كما كشفت شمال شرقى المنطقة عدد من افران حرق الفخار، وباحة للتجهيز، ومنطقة سكنية، ومقبرة حجرية.[٢]

ويرتبط اسم المنطقة بسيدنا موسى من خلال حادثان اثناء قصة الخروج ونعلم عنها من الكتب المقدسة، القصة الأولى من القران الكريم الآية ٦٠ من سورة البقرة.بسم الله الرحمن الرحيم *(وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا فى الأرض مفسدين)* صدق الله العظيم

والقصة الثانية من التوراة وردت فى سفر الخروج الإصحاح ٢٢/١٥ ، حيث وردت عيون موسى بأسم (مارة) حيث وبعد ثلاثة أيام من غرق فرعون فى البحر وصل الاسرائيلون إلى مارة وكان ماؤها مرا فتذمر قوم موسى فالقى عليه السلام غصن شجرة فى احدى عيون الماء فأنقلب الماء حلوا وشرب قوم موسى.[٣]

وعلى الرغم من انه لا توجد لقى أثريه تؤيد ما ورد فى المصادر الدينية، [٤] ولكن على اى الاحوال تحظى المنطقة بقدسية لدى الديانات السماوية الثلاث وهى قبلة للمتدينين منهم وبالمنطقة شجرة مقدسة يعتقد ان سيدنا موسى استظل بظلها.

حفائر موسم ٢٠١٥:*

---

(١) غريب على إبراهيم، محروس عبد الله على: تقرير حفائر بعثة المجلس الأعلى للأثار موسم ٢٠٠٢.

(٢) Gharib Ali Ibrahim, Mahrous Abdalla Ali and Mohamed Saied Maher, Pottery factory discovered at Oyun Mose, south Sinai, JSSEA, vol. XXV, 1998.

(٣) Eckenstein, L., A history of Sinai, London, 1921, p. 70.

(٤) Mumford, G.D., Parack, S., pharonic ventures into south Sinai, El-Markha plain site 346, the journal of Egyptian archaeology, vol, 89, 2003, pp.83-116.

* صدر الامر الادارى رقم ١٦٥ فى ١ مارس ٢٠١٥ وذلك للقيام بأعمال حفائر بمنطقة اثار عيون موسى لمدة شهرين ، بميزانية مقدارها ٥٠,٠٠٠ خمسون الف جنية من تنمية سيناء، وضم الامر الادارى كلا من:

١ – مصطفى محمد نور الدين	مدير منطقة اثار سرابيط الخادم	رئيسا
٢ – طه سوبى احمد ابراهيم	مفتش اثار عيون موسى	عضوا

اجرت منطقة اثار جنوب سيناء حفائر علمية بعيون موسى عام ٢٠١٥ وقد بدء العمل فى ١٧ مارس ٢٠١٥ ببعثة برئاسة الباحث، وانتهى فى ١٦ مايو ٢٠١٥ وقد اسفر العمل عن عدد من الإكتشافات الهامة.*

أولا: فحص طبقات التربة.

سطح التربة فى منطقة عيون موسى عبارة عن رمال تكونت على مر السنين بفعل الرياح ويتفاوت إختلاف ارتفاع السطح فى المنطقة ، وللتعرف على طبقات التربة تم حفر مجس ابعادة ٥م×٥م فى المنطقة المحصورة بين بئر الشيخ وبئر الساقية ، وتم النزول طبقات بالمجس حتى عمق ١ متر بدون اى تغير فى طبيعة التربة سوى ان اول ٤٠سم عبارة عن رمال مخلوطة برديم وبعض من جذور النخيل فكان لونها اصفر داكن، اما ما بعد ذلك فلا يوجد تغير فى التربة. (صورة رقم ٣)

وبعد ان تم الحفر لعمق بلغ ٢٤٠سم دون اى تغيير فى طبيعة التربة او ظهور اية شواهد تدل على وجود طبقات اثرية، عوضا عن ذلك تم ملاحظة تغير فى لون التربة على عمق متران تقريبا حيث ان التربة يكثر بها بقع بيضاء وداكنة حمراء (مثل الصدأ) وهو دليل على ان المنطقة كانت عبارة عن برك مياه بفعل تفجر الماء من العيون وانسيابها فى كل واحة عيون موسى قبل ان يتم احاطة العيون بجدران دائرية لتبدوا كما

---

٣ – احمد جمال حسين	مفتش اثار ابو رديس	عضوا
٤ – سلوى ربيع مطاوع	مفتش اثار ابو رديس	عضوا
٥ – اسلام سامى عبد الباسط	مفتش اثار سرابيط الخادم	عضوا
٦ – محمد على طعيمة	مفتش اثار سرابيط الخادم	عضوا

وتم تعديل الامر الادارى بالامر الادارى رقم٢٢٩فى ٣٠ مارس٢٠١٥بضم كلا من:

١ – اسماء ابراهيم حسن	مفتش اثار ابو رديس	عضوا
٢ – صلاح سليمان احمد	رسام معمارى	عضوا
٣ – عاطف عبد السميع محمد	رسام معمارى	عضوا
٤ – يحى السيد مراد	رسام معمارى	عضوا

* يتقدم كاتب المقال بالشكر والتقدير للسيد/ حسام الدين على غدية مدير عام منطقة اثار جنوب سيناء، على مجهودة لانجاز البعثة اعمالها، ولجميع الأثريين المشاركين فى الحفائر الشكر والتقدير.

وانهـا ابـار ولكنهـا فـى الحقيقـة عيـون تتفجـر طبيعيـا تـم احاطتهـا بجـدران فـى العـصر البيزنطى للاستفادة من المياه وتوجيهها لاغراض معينة والتحكم فيها.

فوجـود تلـك البقـع البيـضاء والمائلـة الـى الحمـراء والداكنـة هـو بـسبب وجـود غطـاء نبـاتى كثيـف نبـت ونمـا بفعـل ميـاه العيـون تـم طمـسة بفعـل الريـاح والرمـال علـى مـدار الاف الـسنين ،حيـث ان تلـك النباتـات تـتعفن مـع قلـة الاكـسجين بـسبب طمـسها بـالتراب ممـا يتـرك تغيـرا فـى لـون التربـة يـستمر مـع الـزمن، [1] ونحـن نعلـم ان الرمـال الموجـودة حاليـا بارتفـاع حوالى ١٠ امتار قد تكون مع الزمن بفعل رياح الخماسين الغربية والعواصف الترابية.

ثالثا: كشف خطوط نقل المياة:

منـذ فتـرة ليـست بالبعيـدة حـدث ان تعثـرت احـدى الـسيارات اثنـاء مرورهـا بالمنطقـة الاثريـة المنخفـضة غـرب بئـر الـساقية وغـرزت، واتـضح ان تلـك الـسيارة قـد تعثـرت فـى احجـار بنـاء مجوف من الداخل.

كـان المكـان معلومـا لـدى اعـضاء بعثـة الحفـائر فـتم عمـل مربـع مـساحته ٥م×٥م حـول الحفـرة نـاتج تعثـر الـسيارة، وقـد تـم الكـشف عـن مجـرى مـائى مـشيد مـن حجـر جيـرى محلـى هـو المـستخدم فـى كافـة منـشأت عيـون موسـى، فـتم تتبـع المجـرى المـائى بنظـام كـشف الحـدود الخارجيـة حيـث لا يجـدى نظـام المربعـات فـى كـشف خـط المـاء، وان المجـرى المـائى يمتـد مـن مكـان بـالقرب مـن بئـر الـشيخ ويـسير بأتجـاه الغـرب فـى خـط غيـر مـستقيم حتـى سـاحل خلـيج الـسويس الـشرقى بطـول يبلـغ حـوالى ١٦٠٠ متـر، وقـد تمكنـت البعثـة مـن كـشف مـساحة بطـول ١٤٠ متـر مـن مـسار خـط نقـل الميـاة ، يبـدأ مـن الحـد الغربـى لملـك الاثـار، فقمنـا بتتبـع الخـط بمجـسات حيـث تـم حفـر ٣ مجـسات حتـى داخـل منطقـة الابـار حيث يمر الخط تحت الشجرة المقدسة من الناحية القبلية٠(صورة رقم ٤)

خط نقل المياه رقم ٢

اثنـاء العمـل فـى خـط نقـل الميـاه رقـم١، ارشـدنا سـالم احـد حـراس عيـون موسـى عـن وجـود مـا يعتقـد انـه جـدار كبيـر ، علـى بعـد ٥٠ متـر شـمال المربـع الذى تـم حفـرة لكـشف الخـط رقـم١ ، فـتم الحفـر لنكتـشف وجـود خـط نقـل ميـاه اخـر يمتـد بـالقرب مـن بئـر الـشايب

(١) FULAJTÁR, E., personal communication

ويسير موازيا للخط رقم ١ ،(صورة رقم ٥) ويبعد عنه بحوالى ٥٠ مترا فى اتجاه الشمال من عند المربع رقم ١ للخط رقم ١ وان كان البعد بين الخطين متباين نظرا لوجود تعرجات فى مسار الخطين، ولكن لم يتم التأكد ان كان الخطين يمتدا لساحل خليج السويس ام انها يتجمعا فى نقطة ما ليستمر خط واحد باتجاه الخليج؟ والخط رقم ٢ يتميز بوجود غرف تفتيش صغيرة على طول الخط ، تبعد عن بعضها البعض حوالى ٥٨م، كا نلاحظ ان قطر المجرى المائى من الداخل صغير حيث يبلغ ٢٠سم×٢٠سم على عكس حجم بناء الخط من الخارج فيبلغ حوالى ١٠٠سم عرض×٨٠سم عمق ونلاحظ ايضا تغليف الخط من الخارج بطين قليل المسامية لمنع تسرب المياه (صورة رقم ٦، شكل رقم).

تم تتبع خطوط المياه خارج المنطقة ملك الاثار من الغرب حيث تم مسح المنطقة اثريا حيث عثرنا على امتداد لخط واحد حتى ساحل خليج السويس، (صورة رقم ٧) حيث ينتهى الخط اسفل مبنى (فندق حديث الانشاء لم يستكمل العمل به بالاضافة الى ان البناء تم تحطيم جزء منه) ونعتقد ان اساسات المبنى قد حطمت الخط عند النهاية وكانت توجد صهاريج فى نهاية الخط يبدوا انها تحطمت حيث نعلم ان تلك الخطوط أقامها البندقيون عام ١٥٣٨ ميلادية، زمن السلطان سليمان الثانى حيث أجتمعت مراكب البندقيين بمراكب العثمانيين فى عيون موسى، واتحدت على حرب البرتغاليين، حيث بدل البرتغاليون التجارة من خليج السويس إلى طريق رأس الرجاء الصالح، فأقام البندقيين تلك القنوات لإيصال ماء العيون لساحل البحر كى تنتفع به مراكبهم.[١]

منزل من القرن ١٩:

تم الكشف عن جدار من الحجر ممتد على سطح الارض غرب بئر الشايب اثناء المسح الاثرى، فقمنا بتحديد مساحة ٢٥ متر ×١٠ أمتار بمحور شمال غرب – جنوب شرق عند النهاية الغربية للجدار لكشف جزء من المبنى حيث يمتد الجدار، وقمنا بالنزول بنظام الطبقات حيث لم نلاحظ اى تغير فى طبيعة التربة، حيث ان التربة رملية من الرمال التى يحركها الريح كما تلاحظ وجود بعض المخلفات التى تثبت ان الموقع كان محل اقامة للبدو من فترة ليست بالبعيدة ربما قبل حرب ٦٧.

---

[١] نعوم شقير: المرجع السابق، ص ١٤٨.

وبعد ان تم الكشف عن بعض الجدران والنزول بالعمق فى الموقع حتى متر واحد حيث عثر على بعض الاشياء الحديثة مثل علب ورقية لسجائر، علب كبريت، ووجود مونة من الحيبة تغطى الجدران الحجرية (محارة) ووجود طلاء بألوان مختلفة من الجير ، تأكدنا ان المنزل حديث يرجع الى نهاية القرن ١٩ وبداية القرن ال٢٠(صورة رقم ٨، شكل رقم٢)،[١] حيث نزلنا فى احدى الغرف حتى عمق ١٥٠سم حيث وجدنا ارضية من الخشب(باركيه).

الكشف عن ابار جديدة:

اسفرت اعمال المسح الاثرى عن تحديد مكان ثلاثة ابار جدية.

العين الاولى:

عبارة عن عين ماء متدفق ردمت مع مر الزمن كانت تسمى (عين عواد) ويحكى بعض البدو من كبار السن ان الماء كان يتدفق بغزارة من العين ولم يكن مشيد لها جدران وان الماء كان حلوا وكانوا يشربون من ماؤها.

لم نقم بحفر العين حيث انها تحتاج ايدى عاملة كثيرة نظرا لاتساعها وان الرمال السافية تملؤها بالإضافة لعدم وجود جدران خارجية لها، تبعد تلك العين(عين عواد) حوالى ٨٠ متراً جنوب بئر الساقية ويوجد حولها بعض أشجار النخيل الجافة وكثير من جذوع النخل حولها.

العين الثانية:

(نور) توجد جنوب عين الشيخ بحوالى ٥٠مترا وهى عين ماء محاطة بتكسية من أحجار لحماية العين من الرمال من ثلاث جهات هى الشمال والشرق والجنوب، اما الغرب فمفتوحة لتسمح بتدفق الماء فى اتجاه البحر لتجدد الماء، وقد نمت عدة أشجار نخيل وسط البئر الأمر الذى اعاق أعمال الحفر حيث قمنا بحفر العين حتى عمق ١٥٠سم وتركنا الوسط حيث جذور النخل مؤقتا حيث يعترض بدو المنطقة على قطع النخل.(صورة رقم ٩، شكل رقم ٤)

---

[١] المرجع نفسه: ص١٤٨.

العين الثالثة:

(النخلة) هذه العين تم تحديد موضعها بواسطة Google earth حيث تم تصوير المنطقة شمال بئر زهر ومسحها بعناية مما اظهر شكل دائرى قمنا بتحديدة على الأرض ثم بواسطة العمال تم تنظيف السطح وتبين انه بئر او عين مائية ولكن لم نتمكن من حفره لإنتهاء موسم الحفائر.(صورة رقم ١٠، شكل رقم ٣)

وبالكشف عن ثلاث عيون مائية جديدة يرتفع عدد الأبارالعيون بعيون موسى إلى عشرة ونعتقد بوجود المزيد.

صورة رقم ١: صورة من Google earth موقع عليها موقع عيون موسى بالنسبة لأهم مواقع وادى الطميلات وخليج السويس وجنوب سيناء. (إعداد الباحث)

صورة رقم ٢: صورة من Google earth موقع عليها أبار عيون موسى. (إعداد الباحث)

صورة رقم ٣: مربع ٥م×٥م لكشف طبقات التربة (تصوير الباحث)

صورة رقم ٤: خط نقل المياه رقم ١ (النظر للغرب) (تصوير الباحث)

صورة رقم ٥: خط نقل المياه رقم ٢ (النظر للغرب) (تصوير الباحث)

صورة رقم٦: غرفة تفتيش فى الخط رقم ٢. (تصوير الباحث)

صورة رقم ٧: امتداد خط نقل المياه باتجاه ساحل البحر اثناء المسح الاثرى. (تصوير الباحث)

صورة رقم ٨: منظر عام للمنزل من القرن ١٩ (تصوير، مصطفى نور الدين)

صورة رقم ٩: عين نور. (تصوير الباحث)

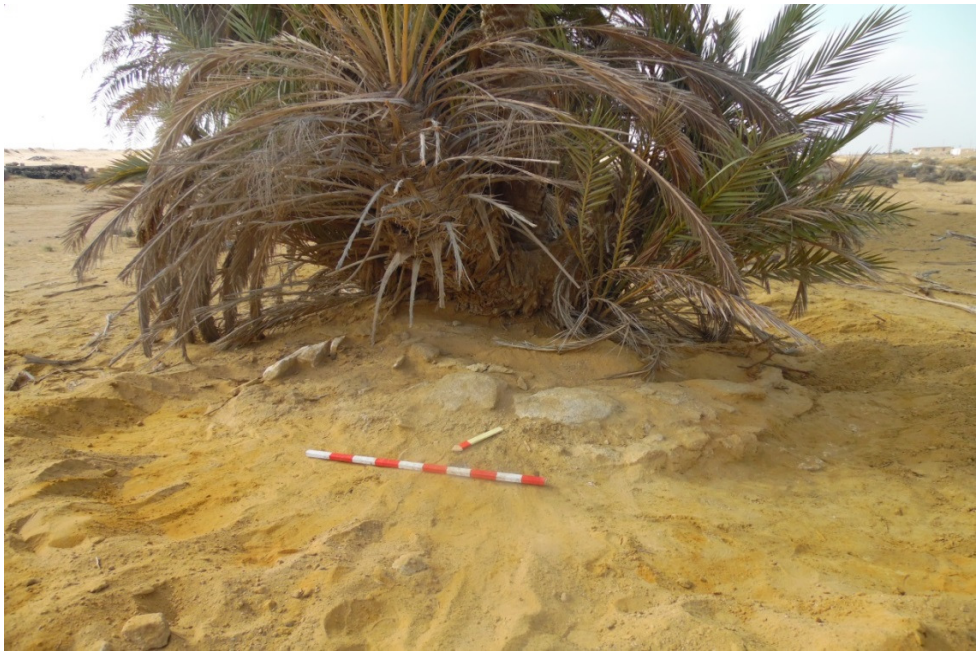

صورة رقم ١٠: عين النخلة. ٠تصوير الباحث)

صورة رقم ١١: إكتشافات بعثة موسم ٢٠١٥ موقعه على صورة من Google earth (إعداد الباحث)

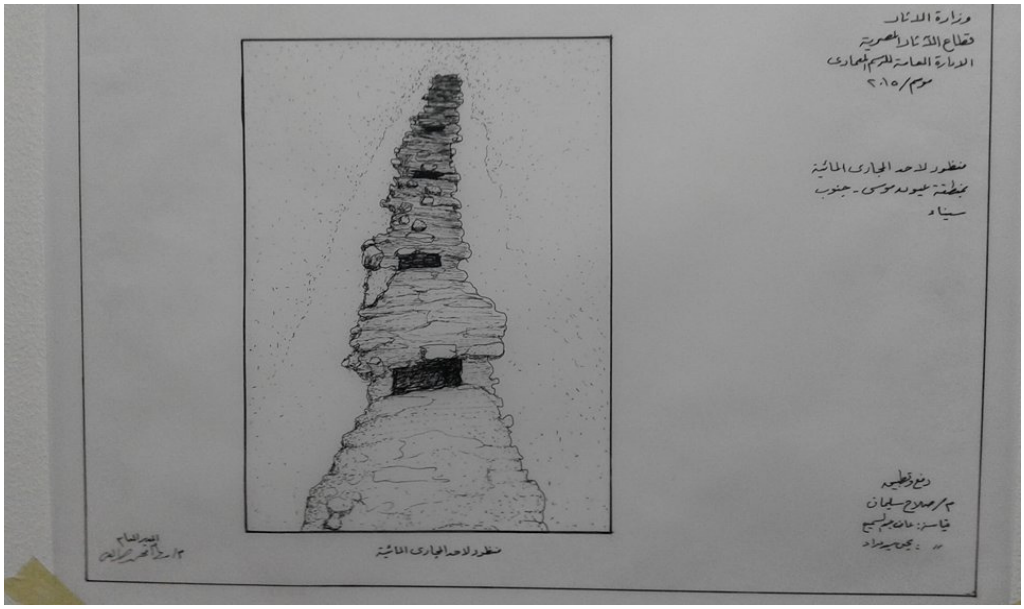

شكل رقم ١: رسم لخط المياه رقم ٢ بعيون موسى. (إدارة الرسم المعمارى بوزارة الأثار)

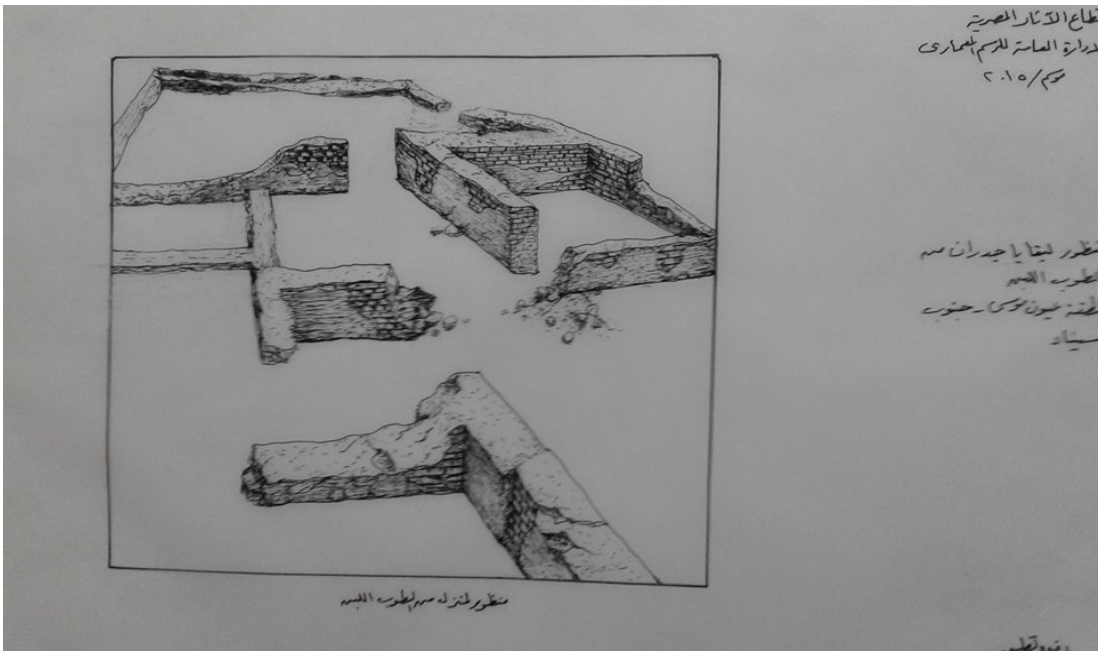

شكل رقم ٢: رسم للمنزل من أواخر القرن ١٩ بعيون موسى. (رسم إدارة الرسم المعمارى بوزارة الأثار)

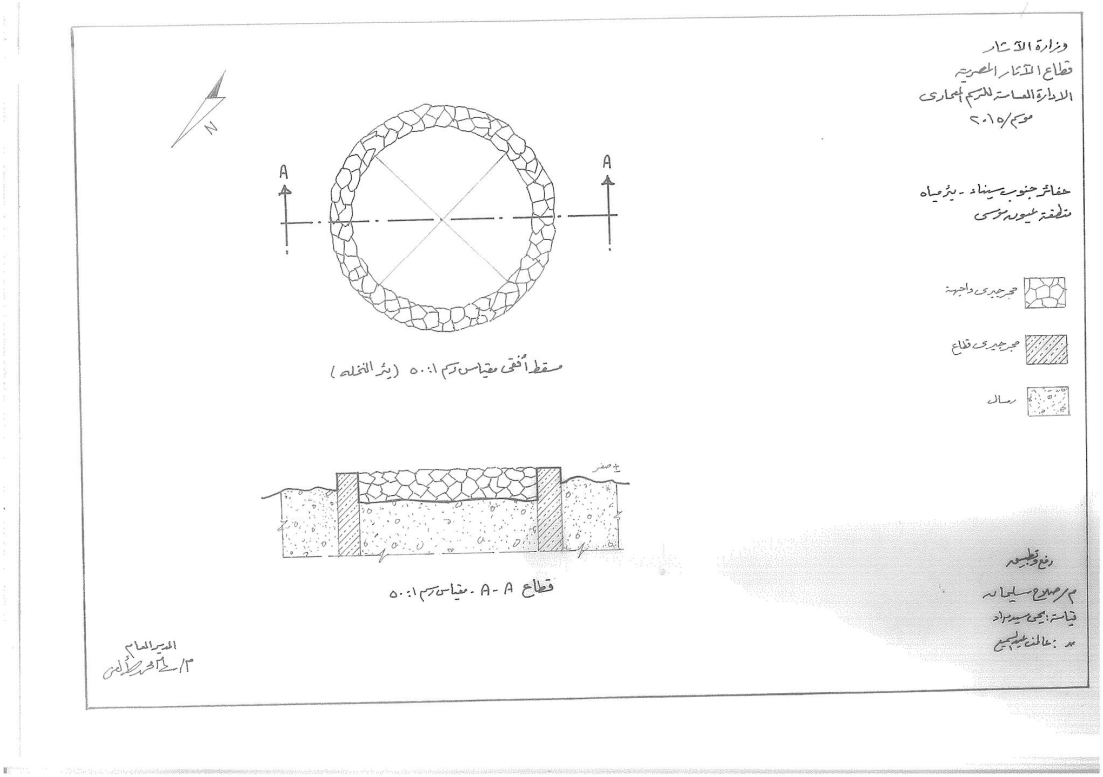

شكل رقم ٣: رسم لعين النخلة. (رسم إدارة الرسم المعمارى بوزارة الأثار)

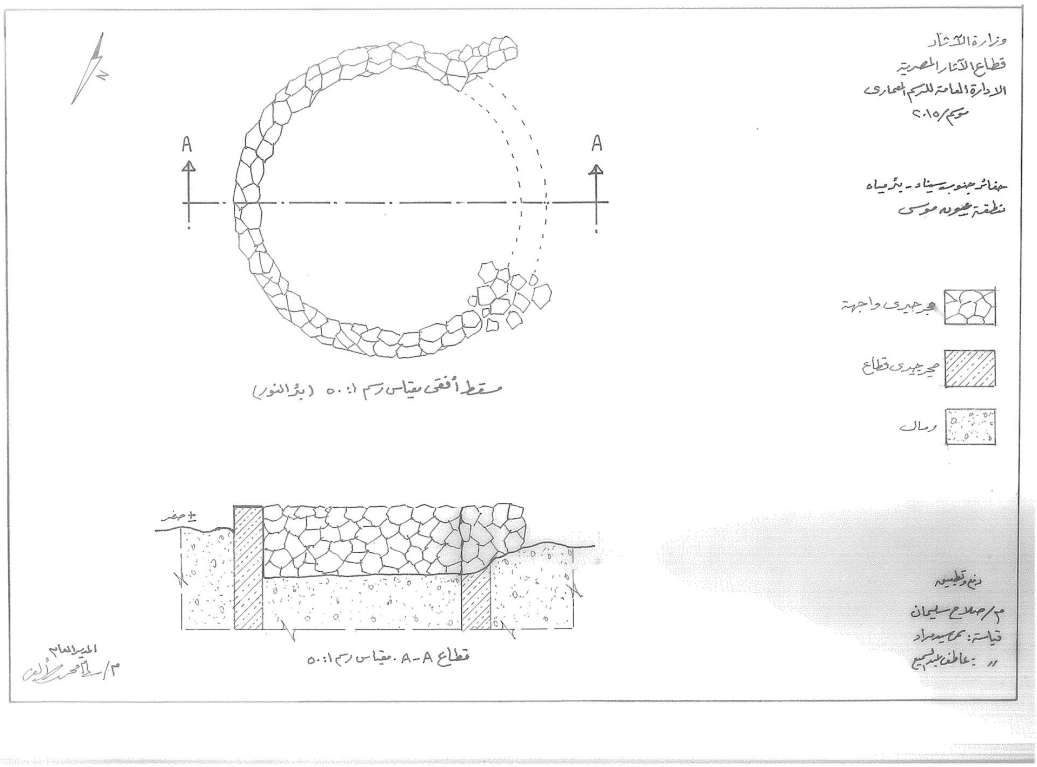

شكل رقم ٤: رسم لعين نور بعيون موسى. (رسم إدارة الرسم المعمارى بوزارة الأثار)

المراجع:

حسام الدين على غدية، مصطفى نور الدين: تقرير حفائر بعثة وزارة الاثار موسم ٢٠١٥.

غريب على إبراهيم، محروس عبد الله على: تقرير حفائر بعثة المجلس الأعلى للأثار موسم ٢٠٠٢.

نعوم شقير: تاريخ سيناء القديم والحديث وجغرافيتها، بيروت، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٩٩١.

Eckenstein, L., A history of Sinai, London, 1921, p. 70.

Gharib Ali Ibrahim, Mahrous Abdalla Ali and Mohamed Saied Maher, Pottery factory discovered at Oyun Mose, south Sinai, JSSEA, vol. XXV, 1998.

Mumford, G.D., Parack, S., pharonic ventures into south Sinai, El-Markha plain site 346, the journal of Egyptian archaeology, vol, 89, 2003, pp.83-116.

PETRIE, W.M.F., researches in Sinai, London, 1906.